

كلمة رئيس الجمهورية قرأها الوزير الأول خلال اجتماع لجنة العشرة للاتحاد الإفريقي المعنية بإصلاح مجلس الأمن للأمم المتحدة

أديس أبابا، 18 فيفري 2023

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

فخامة الرئيس جوليوس مادا بيو، رئيس جمهورية سيراليون، ورئيس لجنة الاتحاد الإفريقي المعنية بإصلاح مجلس الأمن الأمي،

أصحاب الفخامة رؤساء الدول والحكومات،

السيدات والسادة،



أود أن أتوجه بخالص الشكر لفخامة الرئيس جوليوس مادا بيو، على رئاسته الحكيمة للجنتنا، وعلى جهوده لتعزيز وترقية الموقف الإفريقي الموحد والحفاظ على تماسك ووحدة الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي ورغبتهم في تفعيل المسار التفاوضي المتعلق بإصلاح مجلس الأمن بما يخدم مصالح قارتنا الإفريقية.

ومن هذا المقام، أود أن أثمن روح التعاون المستمر والتنسيق المثمر بين الأشقاء من ممثلي الدول الأفريقية، على مستوى جميع المحافل الدولية والإقليمية، لإسماع صوت الموقف الإفريقي الموحد والذي يؤكد على ضرورة تمكين قارتنا من الضَفَر بمقعدين دائمين في مجلس الأمن ورفع حصة تمثيلها

في فئة المقاعد غير الدائمة بهذا المجلس من ثلاثة إلى خمسة مقاعد، وفقا لما ورد في "توافق إيزولويني" و "إعلان سرت".

السيد الرئيس،

لقد جعلنا، وبفضل تظافر جهود الجميع، من مسألة إصلاح مجلس الأمن ضرورة حتمية لتحقيق نظام دولي أكثر تمثيلا وعدلا وتوازنا، لاسيما ونحن نشهد سياقا دوليا حساسا تفاوتت فيه الأزمات والتداعيات التي تحمل في طياتها بوادر تغيرات جديدة لموازين القوى على الساحة الدولية، بينما لا تزال قارتنا الإفريقية عرضة للعديد من التهديدات متعددة الأبعاد والأشكال، والتي تمس بالسلم والأمن كظاهرة الإرهاب وتفاقم الحروب و التغيرات المناخية وأزمات الغذاء والطاقة والصحة، والتي زاد من حدتها تفشي جائحة كورونا والصراع الروسي-الأوكراني.

السيد الرئيس،

أود أن أجدد التزام الجزائر بالتمسك بالحق المشروع لأفريقيا في الوصول إلى مجلس الأمن على النحو المعبر عنه في "إعلان سرت" والمتفق عليه في إطار "توافق إيزولويني" وستواصل العمل، دون هوادة، من أجل إعلاء صوت القارة ومطالبها المشروعة، ولمعالجة الظلم التاريخي الذي تعرضت له قارتنا الإفريقية.

كما أجدد التزام الجزائر بالعمل رفقة الدول الأعضاء في اللجنة، للحفاظ على الدعم الكبير والمتزايد الذي يحظى به الموقف الإفريقي على الصعيد الدولي، بغية تحقيق تقدم

ملموس في المفاوضات الحكومية من أجل إصلاح مجلس الأمن.

السيد الرئيس،

إن حصول القارة الأفريقية على العضوية الدائمة في مجلس الأمن، مرتبط ارتباطا وثيقاً بمدى نجاح المفاوضات الحكومية الدولية في إطار الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة، والذي يعد الإطار الفريد والأمثل لمناقشة مسألة إصلاح مجلس الأمن.

وفي هذا الصدد فإننا ندعو إلى تكثيف وتعبئة الجهود اللازمة حتى تستند المفاوضات المقبلة إلى وثيقة إطار العمل لعام 2015، التي تشكل وثيقة مرجعية تعكس مواقف ومقترحات ما يقارب 120 دولة عضو في الأمم المتحدة، بما في ذلك الموقف الإفريقي الموحد، مع العمل على التصدي لمختلف

المحاولات الرامية لتقويض عملية الإصلاح أو عرقلها أو حتى الإضعاف المواقف وتفريق مؤيديهم.

كما نأمل أن تشارك المجموعة الأفريقية بطريقة بناءة وفعالة، جنبًا إلى جنب مع جميع الدول الأعضاء ومجموعات المصالح في المفاوضات الحكومية الدولية المقبلة، وأن تتعاون مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لحشد الدعم للموقف الإفريقي الموحد، من أجل ضمان تقارب أكبر حول إصلاح مجلس الأمن ودعم دوره في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، بطريقة تجعله أكثر تمثيلا وحيادية وشفافية ومصداقية.

ومن جهة أخرى، يجب علينا أن نواصل توحيد صفنا وكلمتنا على الساحة الدولية مع الالتزام باحترام قرارات الاتحاد الأفريقي ذات الصلة، وإخلاصنا للمجموعة الإفريقية من خلال عدم الانخراط في مجموعات المصالح الأخرى، حتى نحمل صوتًا إفريقيًا واحدًا إلى أن تتم الاستجابة لمتطلبات الموقف الأفريقي الموحد.

السيد الرئيس،

وفي الختام، أود التذكير بأن الجزائر ستعمل ابتداء من العام المقبل على تمثيل القارة داخل مجلس الأمن وستسعى لإعلاء صوتها ومطالبها، بالتنسيق مع الأشقاء الأفارقة من خلال ما يعرف بـ"مسار وهران" وبمناسبة انعقاد الاجتماع الوزاري الثاني عشر للجنة العشرة بالاتحاد الإفريقي المعنية بإصلاح

مجلس الأمن الأممي، المزمع عقده بالجزائر، في شهر جانفي من سنة 2024.

كما أود أن أؤكد لكم استعدادنا الكامل للمساهمة في المناقشات المثمرة التي سنجريها من أجل الخروج بتوصيات من شأنها أن تمكننا من ترسيخ موقفنا الأفريقي الموحد لخوض عملية التفاوض الجارية في الأمم المتحدة.

وأشكركم على حسن الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.



